تعرفهم بالخاطبهم بسيماهم علامتهم من التواضع واثر الجهد
لا يسألون الناس شيئا فيلحفون الحافا اي لا يسألون اصلا
فلا يقع منهم الحاف وهو الالحاح وما تنفقوا من خير فان
فان الله به عليم فيجازي عليه الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين يأكلون الربوا اي
يأخذونه وهو الزيادة في المعاملة بالنقود والمطعومات
في المقدار والاجل لا يقومون من قبورهم الا قياما كقيام الذي
يتخبطه يصرعه الشيطان من المس الجنون بهم متعلق
بيقومون ذلك الذي نزل بهم بانهم قالوا انما
البيع مثل الربوا في الجواز وهذا من عكس التشبيه مبالغة
فقال تعالى ردا عليهم واحل الله البيع وحرم الربى فمن
جاءه بلغه موعظة وعظ من ربه فانتهى عن اكل الربا فله
ما سلف قبل النهي اي لا يسترد منه وامره في العفو عنه الى
الله ومن عاد اي اكله مشبها له بالبيع في الحل فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ينقصه
ويذهب بركته ويربي الصدقات يزيدها وينميها ويضاعف
ثوابها والله لا يحب كل كفار بتحليل الربا اثيم فاجر باكله
ان سياقته ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا
الصلاة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا

اتركوا

ومنا احيا هولاء ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون
والقصد من ذكر خبر هولاء تشجيع المومنين على القتال ولذا
عطف عليه وقاتلوا في سبيل الله اي لاعلاء دينه واعلموا
ان الله سميع لاقوالكم عليم باحوالكم فيجازيكم من ذا
الذي يقرض الله انفاق ماله في سبيل الله قرضا حسنا بان
ينفقه لله عن طيب قلب فيضاعفه وفي قراءة فيضعفه
بالتشديد له اضعافا كثيرة من عشرة الى اكثر من سبعمائة
كما سياتي والله يقبض يمسك الرزق عمن يشاء ويبسط يوسعه لمن يشا امتحانا واليه ترجعون في الاخرة بالبعث
فيجازيكم باعمالكم الم تر الملا الجماعة من بني اسرائيل
من بعد موت موسى اي الى وقتهم وخبرهم اذ قالوا
لنبي لهم هو شمويل ابعث اقم لنا ملكا نقاتل معه في
سبيل الله تنتظم به كلمتنا ونرجع اليه قال النبي لهم هل
عسيتم بالفتح والكسر ان كتب عليكم القتال ان لا
تقاتلوا خبر عسى والاستفهام لتقريرا لتوقع منهم قالوا
وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا
وابنائنا بسبيهم وقتلهم وقد فعل بهم ذلك قوم جالوت
اي لا مانع لنا منه مع وجود مقتضيه قال تعالى فلما
كتب عليهم القتال تولوا عنه وجبنوا الا قليلا منهم
وهم الذين عبروا النهر مع طالوت كما سياتي والله عليم
بالظالمين فجازيهم وسل النبي ربه ارسال ملك فاجابه

Copyright © King Saud University